

المدرسة والحياة

يشرح الكاتب الشهير توم بوديت Tom Bodett الفرق بين المدرسة والحياة على النحو التالي:
"في المدرسة، نأخذ الدروس أولاً؛ ثم سيتم اختبارك. أما في الحياة الامتحان أولاً؛ وبعدها ستتعلم الدرس لاحقاً".

غالبًا ما تكون اختبارات الحياة محفوفة بالألم. المهم أن نتعلم الدرس دون أن نخضع لهذا الامتحانات أو تتألم. حتى نرفع الوعي. هناك طرق عديدة للقيام بذلك. ومع ذلك، فإن تنمية الروح واكتساب المعرفة هي إحدى الطرق الرئيسية.

المعرفة نور العقل والمحبة نور الروح. يؤدي الجمع بين هذين النورين إلى الجهد والإنتاجية البناءة؛ يؤدي فصل هذين النورين إلى التعصب الأعمى والإنتاجية المدمرة. عندما يجتمع هذان النوران اللذان ينيران الروح والعقل معًا، يسود الحب. الفكر يتطور والعقول تفتتح. لتأتي الروح منتمة عمل هذه الدورة. نهج العطف والتعاطف، تتطور المواقف المرنة. على هذا النحو، فإن حجاب التحيز والتكليف السلبي الذي يغطي الحقائق يختفي تلقائيًا.

ومع ذلك، إذا كان الشخص لا ينتبه لتلك الاشتقاقات من فكره في سياق النية / الخطاب / الفعل، فلا يمكنه التمييز أن أسوأ خداع للروح هو الخداع الفكري. العقل الذي هو لعبة الروح، والعقل الذي هو تاج الحب، ليسا متشابهين على الإطلاق. يتحول العقل، الذي هو لعبة الروح، إلى مكر وأنانية. يلتقي العقل الذي هو جوهره تتويج الحب بالفطرة والصدق والحقيقة لأن أسوأ خداع للروح هو الخداع العقلي.

في العالم الذي نأتي فيه لخدمة وإكمال بعضنا البعض بالحب والاحترام، عندما نتصرف بوعي وبنتمين جميع الكائنات الحية وغير الحية، وليس فقط بمشاعر مساومة صادقة، مع الإيثار / التعاطف النشط، سيزداد الإبداع والإنتاجية وسنصل إلى الوفرة اللازمة. لكي يحدث هذا، نحتاج إلى محاولة تحويل نوايانا وأفكارنا ومواقفنا من طموح الهيمنة / السيطرة والمنافسة إلى فهم التعاون الواعي والشراكة الروحية.

القضية الرئيسية هنا هي أن الطاقة المنعكسة من الحقائق الإلهية على البشر تتدفق إلى الحياة بدون تلوث. لكن لسوء الحظ، تتحول هذه الطاقة إلى طاقة سلبية عند ترشيحها من خلال

المرشحات المتسخة للروح / الأنا. لذلك، تخرج طاقتان من الإنسان: أحدهما سلبية والأخرى إيجابية. الطاقة السلبية هي الطاقة التي تخرج من الميول القذرة للروح.

الطاقة الإيجابية هي الطاقة التي تظهر - في شكلها الطبيعي- من البعد الإلهي للنفس. الشيء الرئيسي هو هذه الطاقة التي تحافظ على الحياة. لذلك، من الصعب على الانقسام الداخلي (الظلام / النور، الخير / الشر، الروح / الأنا) المساهمة بشكل إيجابي في دورة حياة الناس دون إدراك ذلك. حتى لو حاولت القيام بذلك، فإن النهاية هي الإحباط والضرر. لأنه إذا بدأت خسارة الروح في شخص ما، فإن هوية ذلك الشخص يتم تدميرها أيضاً. القدرة على إقامة علاقات حميمة تصبح معطلة. إذا كانت الروح تعمل باستمرار من أجل نجاح هدفنا في الحياة، فسيكون كل شيء أكثر راحة في الصعوبات. تذكر أن "الروح" طاقة إلهية تمكننا من تقدير كل شيء، وليس أنفسنا فقط.

يدرك معظم الناس هذه الحقيقة بعد اجتياز اختبارات معينة. لكن لسوء الحظ أحياناً يتأخر الوقت. إن المقالة التي كتبها رجل حكيم على شاهد قبره قبل أن يقول وداعاً للحياة هي خير مثال على ما قيل:

"عندما كنت صغيراً وحرّاً، عندما كانت أحلامي لا تنتهي، وددت أن أغير العالم.

أدركت أنه عندما تقدمت في السن وصرت أكثر حكمة، بأن العالم لن يتغير .

لذلك قررت أن أغير مسقط رأسي بتقيد أحلامي قليلاً. لكن هو الآخر لم يتغير أيضاً .

عندما كبرت بما فيه الكفاية، حاولت بجهد أخير تغيير عائلتي فقط، الأقرب إليّ. لكن لسوء الحظ لم أتمكن من تحقيق ذلك.

والآن بينما كنت مستلقياً على فراش الموت، أدركت فجأة أنه إذا كنت قد غيرت نفسي أولاً، لتمكنت من تغيير عائلتي كمثال لهم. كنت استمدت منهم الشجاعة والإلهام من يدري، ربما كنت تمكنت حتى من تغيير العالم. مع تدفق الحياة، يبدأ التغيير أولاً بالشخص نفسه، لا يمكن أن تحدث فرقاً في حياة الآخرين الذين لا يستطيعون إحداث فرق في حياتهم".

ملفونو يوسف بكتاش